

سرطان البروستات: ما هي خيارات العلاج المتاحة؟ (Prostate cancer: what are the treatment options?)

توجد البروستات في جسم كل رجل، وهي غدة صغيرة تفرز السائل الموجود في السائل المنوي. ومكان هذه الغدة هو أسفل المثانة، حيث تحيط بالقسطرة (أي الأنبوب الذي ينقل البول من المثانة إلى القضيب). هناك رجل من بين كل عشرة رجال في أستراليا يظهر لديه سرطان البروستات في وقت ما من حياته. وهذا أمر يصيب الرجال عادة بعد سن الخمسين ويزيد انتشاره في العقود التي تلي ذلك. غير أن هذا السرطان يغلب أن ينمو ببطء. ومعظم الرجال الذين يصابون به لا يموتون نتيجة.

ما هو سرطان البروستات؟

من الطبيعي أن تكبر غدة البروستات بعد أواسط العمر. ويمكن أن يؤدي هذا الأمر إلى أعراض معينة، مثل الشعور بحاجة للتبول على فترات أكثر تقارباً من المعتاد. إلا أن تضخم غدة البروستات لا تعني سرطاناً. إذ أن السرطان عبارة عن ورم خبيث في البروستات. وفي بعض الأحيان، عندما يكتشف السرطان يكون لم يتخط البروستات بعد. إلا أنه في أحيان أخرى ينتشر خارج البروستات ويؤثر على أجزاء أخرى في الجسم. ولا تكون هناك عادة أية أعراض عندما يكون سرطان البروستات في مراحله المبكرة.

كيف يعالج سرطان البروستات؟

يعتمد هذا الأمر على أشياء عديدة، بما فيها سن الرجل وسرعة نمو السرطان وما إذا كان قد انتشر إلى أجزاء أخرى في الجسم. يشمل العلاج ما يلي:

- الجراحة. وبها يجري استئصال غدة البروستات بأكملها.
- العلاج بالأشعة. تستخدم الأشعة السينية لقتل الخلايا السرطانية.
- Brachytherapy. طريقة حديثة للعلاج بالأشعة، وهي طريقة فضلى للرجال الذين يكون السرطان لديهم صغير وبطيء النمو.
- تركه وشأنه - لكن مع عرض البروستات على اختصاصي لفحصها بصورة منتظمة. قد يكون هذا الخيار مقبول للرجال الذين لديهم سرطان بطيء النمو والذين لا يتوقعون العيش

مدة طويلة. (قد يكونون أكبر من 70 عاما مثلا أو يكون لديهم مرض يقصر العمر المتوقع للإنسان). إلا أن بعض الخبراء يقولون إن السرطان وإن كان بطيء النمو يمكن أن ينمو بسرعة فجائية ويؤثر على صحة الرجل.

○ العلاج بالهورمونات. مع أن العلاج بالجراحة والأشعة يمكن أن يشفى من سرطان البروستات، فإن العلاج بالهورمونات إذا استخدم بمفرده يمكن أن يتحكم بسرطان البروستات فقط دون أن يشفى منه. ويمكن لهذا العلاج السيطرة على نمو السرطان لعدة سنوات. يستخدم هذا العلاج عندما يكون السرطان قد انتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم.

ما هي بعض الآثار الجانبية للعلاج؟

○ في الجراحة والعلاج بالأشعة و brachytherapy.

إمكانية حدوث صعوبة في الانتصاب لاحقا، غير أن هناك علاجات ممكنة يمكن أن تساعد في التغلب على صعوبات الانتصاب. هناك أيضا إمكانية حدوث سلس البول، خاصة بعد الجراحة، غير أن هناك علاجات للحد من هذه المشكلة. وبعد العلاج بالأشعة قد تكون هناك بعض المشاكل في وظيفة الأمعاء والنزف منها.

○ في العلاج بالهورمونات.

قد تشمل الآثار الجانبية فقدان الرغبة الجنسية وصعوبات الانتصاب وفقدان الحيوية وضعف العظام والتهبات الساخنة.

كيف تقرر ما هو العلاج الأفضل لك؟

نظرا لوجود آثار جانبية للعلاجات المختلفة، هناك العديد من الأشياء التي عليك اعتبارها قبل اتخاذ قرار. فالرجل البالغ 75 عاما من العمر والمصاب بسرطان بطيء النمو قد يفضل عدم إجراء أي علاج بدلا من المكابدة من الآثار الجانبية للعلاج مثلا. غير أن الرجل البالغ 55 عاما والذي لديه سرطان سريع النمو وما زال لديه مدة لا بأس بها من العمر قد يختار الجراحة. من المهم أن تدرس حسنا وسينات كل طريقة علاج عن طريق بحثها بانتباه مع طبيبك.

من يمكن إعطاؤك المزيد من المعلومات لمساعدتك على اتخاذ قرار؟

هناك عدة أشخاص يستطيعون مساعدتك في هذا المجال:

○ طبيبك العام وطبيبك الاختصاصي. اكتب لائحة بالأشياء التي تحتاج للاستفسار عنها.

يمكنك أيضا طلب إحالة من طبيبك العام إلى اختصاصي آخر للحصول على رأي طبي

ثاني.

○ خط المساعدة الخاص بالسرطان: باللغة الكانتونية والمندرينية 1300 300 935، اليونانية 1300 301 449، الإيطالية 1300 301 431، العربية 1300 301 625. ولجميع اللغات الأخرى، بما فيها الإنكليزية، الاتصال على الرقم 13 11 20. (المترجمون الشفهيون متوفرون للأشخاص الذين يواجهون مشكلة في اللغة الإنكليزية).

للمزيد من المعلومات عن صحة البروستات بالإنكليزية واللغات الأخرى راجع "صحة البروستات: الأشياء التي يجب على كل رجل معرفتها" في موقع الاتصالات المتعددة الثقافات على شبكة الإنترنت (التفاصيل أدناه).

إذا كنت بحاجة لمساعدة في إجراء مكالمات هاتفية باللغة الإنكليزية يمكن الاتصال بخدمة الترجمة الخطية والشفهية (Translating and Interpreting Service - TIS) على 131 450.

يمكنك الاطلاع على المزيد من المعلومات الصحية باللغة العربية وذلك بزيارة موقع Multicultural Communication على شبكة الإنترنت. العنوان هو:
<http://www.mhcs.health.nsw.gov.au>

إن أرقام الهاتف صحيحة بتاريخ إعداد هذه النشرة، إلا أننا لا نقوم بتغييرها حسب الحاجة. لذلك قد يتعين عليك التأكد من الأرقام بمراجعة دليل الهاتف.